اتجاهات ومحددات التوسع العمراني لمدينة الزبير

م . د قاسم مطر عبد الخالدي(*)

المستخلص

ترتب على زيادة الحجم السكاني في مدينة الزبير توسع مساحتها في اتجاهات مختلفة ، وعن طريق دراسة العوامل البشرية ظهرت صورة اشكالية اتجاهات ومحددات النمو العمراني , وكان من ابرزها العامل الديني لوجود ضريح الزبير بن العوام, ويعد العامل الاقتصادي سبباً مهماً في توافد الهجرة الى المدينة باعتبارها سوقاً تجارياً ,فضلاً عن استثمار النفط في حقلي الزبير والرميلة الجنوبية, مما ادى الى زيادة الحجم السكاني للمدينة فبعد ان كان سكانها(17880) نسمة في سنة 1947 اصبح(262877) نسمة في سنة 2010 لهذا توسعت المساحة العمرانية من(346) هكتاراً في المدينة القديمة الى (3385) هكتاراً لسنة 2010, وشغل الاستعمال السكني نسبة 42% من استعمالات الارض الحضرية في منطقة الدراسة, على الرغم من نسبة الاستعمال السكني العالية الا ان هناك عجز سكني بلغت نسبته 33%. لهذا توسعت المدينة باتجاهات مختلفة وكان الاكثر باتجاه محور الزبير – سفوان لأنه يمتلك امكانيات التوسع , ألا أن التوسع المساحي في منطقة الدراسة يواجه محددات تقف عائقاً ومن اهمها هي :- الحقول النفطية ومنطقة الآثار ومحددات تتعلق بمواقع الطمر الصحي والمنطقة الصناعية ومحددات الطرق والمواصلات .

Abstract

Consequent increase in population size in the city of Al-Zubair expansion area in different directions, and through the study of human factors image problematic trends and determinants of urban growth have emerged, and it was the most prominent of the religious factor to the presence of the tomb of Al-Zubair bin Awam, and is the economic factor is an important reason in the influx of immigration to the city as a market commercially, as well as oil investment in the fields of Zubair and South Rumaila, which led to the increase of population size of the city dramatically after that reached its population (17880) people in 1947 became (262

(*) جامعة الكوفة , كلية الاداب قسم المجتمع المدني

877) people in the year 2010 for this expanded urban area of 346 hectares in the old city to the (3385) hectares for the year 2010, and served residential use 42% of urban land uses in the study area, in spite of the high proportion of residential use, but there are residential deficit of 33%. This expanded the city in different directions and it was the most towards the axis of Zubair - Safwan because it has the potential to expand, but the spatial growth in the study area is facing selectors stand is the most important are: - the oil fields and the effects and determinants related to the location of the landfill and the area of industrial and determinants of Roads and Transport.

المقدمة

ساعدت العوامل البشرية ، التي مرت بها مدينة الزبير ، شانها شأن كثير من مدن العالم النامي ، على نموها العمراني ، مما ترتب عليها زيادة في توسع مساحتها لتأمين الخدمات والأنشطة المختلفة ، وعن طريق دراسة العوامل البشرية التي أثرت على استخدام الأرض الحضرية في مدينة الزبير، يمكن إظهار صور التباين في اشكالية اتجاهات ومحددات النمو العمراني ، ورسم الخارطة والأشكال البيانية لتي توضح مدى التوسع واتجاهاته نتيجةً لهذه العوامل التي كان من ابرزها العامل الديني لوجود ضريح الزبير بن العوام المتوفي سنة 658 م , وهو أمر شجع كثير من الأعراب على الاستقرار قرب الضريح أي تبركا به فقد استقر السكان قربه خاصة أهالي نجد من العربية السعودية ، ولهذا سميت المدينة بهذا الاسم نسبةً له , ويعد العامل الاقتصادي سبباً مهماً في توافد الهجرة الى مدينة الزبير كونها سوقاً تجارياً لتبادل منتجات الصحراء بمنتجات السهل الرسوبي فضلا عن دور أهلها بوصفهم متعهدي نقل ووسطاء تجاريين، لهذا كانت من المراكز التجارية المهمة في بداية نشأتها, وعند استثمار النفط في حقلي الزبير والرميلة الجنوبية من شركة نفط البصرة في أوائل الخمسينات من القرن الماضي وفر كثير من فرص العمل مما جذب العديد من الأيدي العاملة لقضاء الزبير بصورة عامة ،ومدينة الزبير بصورة خاصة لقربها من الحقول النفطية وارتباطها بشبكة من طرق النقل معها , مما ادى الى زيادة الحجم السكاني للمدينة بشكل كبير فبعد ان كان تعداد سكانها (17880) نسمة في تعداد سنة 1947 , اصبح

(262877) نسمة في تعداد سنة 2010 اي بزيادة سكانية مقدارها (244997) نسمة , الامر الذي يتطلب الى زيادة مساحتها الحضرية وخاصة الطلب على الوحدات السكنية , لهذا توسعت المساحة العمرانية من(346) هكتاراً في المدينة القديمة الى (3385) هكتاراً لسنة 2010

مشكلة البحث

تحديد المشكلة العلمية في البحث الجغرافي مهمة اساسية كما هو الحال في العلوم الاخرى ، وقد تم تحديد المشكلة و دراستها ووضع الحلول لها بالصيغة الاتية :

- ما الاتجاهات التي توسعت بها مدينة الزبير ؟ ولأجل دراسة هذه المشكلة كان لابد من تجزئتها الى مشكلات فرعية :

1- هل واكبت الزيادات في الحجم السكاني لمدينة الزبير زيادات في المساحة العمرانية؟
2- ما محددات التوسع العمراني لمدينة الزبير؟

فرضية الدراسة

تفترض الدراسة أنّ مدينة الزبير شهدت زيادة كبيرة في الحجم السكاني منذ نشأتها حتى سنة 2010 ، وهو أمر جعلها تتخذ اتجاهات مختلفة في التوسع العمراني ، وأنّ هذا التوسع تباين خلال مراحل نموها السكاني .

هدف الدراسة

1- دراسة ظاهرة النمو العمراني واتجاهاته في مدينة الزبير.
2- دراسة المحددات التي تقف عائقاً امام توسع المدينة
3- محاولة التنبؤ بالحجم السكاني المستقبلي لسنة 2025 .

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة منهجية احصائية في جمع البيانات المتعلقة بعدد السكان وعدد الوحدات السكنية من الاحصاءات الرسمية , وكذلك جمع البينات المتعلقة بالمساحة و الخرائط من مديرية التخطيط العمراني في محافظة البصرة ومديرية بلدية الزبير, وضمت الدراسة خريطة للمخطط الاساس لمدينة الزبير

ومجموعة من الاشكال البيانية , فضلاً عن مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات العلمية في نهاية البحث.

اولاً- اسباب التوسع العمراني

يمكن عرض اهم الاسباب التي ظهر تأثيرها في عملية التوسع المساحي والعمراني لمدينة الزبير هي :-

1- الزيادات السكانية

عند مراجعة التعدادات السكانية لمدينة الزبير نلاحظ مقدار الزيادات في الحجم السكاني الذي طرأ على المدينة من سنة 1947 الى سنة 2010 , فبعد ان بلغ تعداد سكان المدينة (17880) نسمة في تعداد سنة 1947 , اصبح (262877) نسمة في تعداد سنة 2010 اي بزيادة سكانية مقدارها (244997) نسمة , انظر شكل (1).

شكل (1)

سكان مدينة الزبير من سنة 1947 -2010

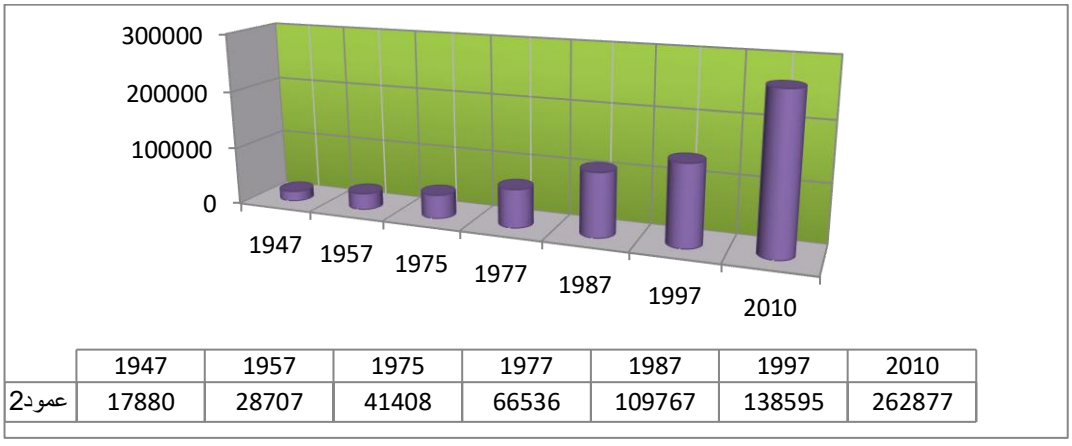

	1947	1957	1975	1977	1987	1997	2010
عمود2	17880	28707	41408	66536	109767	138595	262877

المصدر:

1- المملكة العراقية , وزارة الشؤون الاجتماعية , مديرية النفوس العامة , إحصاء السكان لسنة 1947.

2- المملكة العراقية , وزارة الداخلية , مديرية النفوس العامة , إحصاء السكان لسنة 1957.

3- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , دائرة الإحصاء المركزية , إحصاء السكان لسنة 1965.

4- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , هيئة التعداد العام والدراسات السكانية , نتائج ترقيم وحصر السكان لسنة 1977.

5- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية الإحصاء السكاني , نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987.

6- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية الإحصاء السكاني , نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997.

7- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الهيئة العامة للتعداد العام للسكان والمساكن ,حصر المباني والأسر , مدينة الزبير,2010,جدول(2)0.ب.غ.

يظهر من التعدادات السكانية لمنطقة الدراسة من تعداد سنة 1947 الى تعداد سنة 2010 بأن هناك زيادة كبيرة في الحجم السكاني , وتعود هذه الزيادة إلى الزيادة الطبيعية في ارتفاع عدد المواليد وانخفاض عدد الوفيات لتحسن الوضع الصحي في المدينة فضلاً عن الهجرة الوافدة للمنطقة لتوفر فرص العمل الزراعي والصناعي , وهذ الزيادة تعني ان سكان المدينة في تطور مستمر وقد بينت ذلك الزيادة السكانية بين تعداد سنة 1997 و تعداد سنة 2010 التي بلغ مقدارها (244997) نسمة , والجدول (1) والشكل (2) يوضح ذلك.

جدول (1)

مقدار الزيادات السكانية ونسبة الزيادة لمدينة الزبير من تعداد سنة 1947-2010

التعداد	نسمة	مقدر الزيادة	نسبة الزيادة(*)
1947	17880	0	0
1957	28707	10827	60.6
1965	41408	12701	44.2
1977	66536	25128	60.7
1987	109767	43231	65.0
1997	138595	28828	26.3
2010	262877	124282	89.6

المصدر: شكل(1).

(*)التعداد اللاحق – التعداد السابق ÷ التعداد السابق × 100

شكل (2)

الزيادات السكانية ونسبة الزيادة لمدينة الزبير من 1947الى 2010

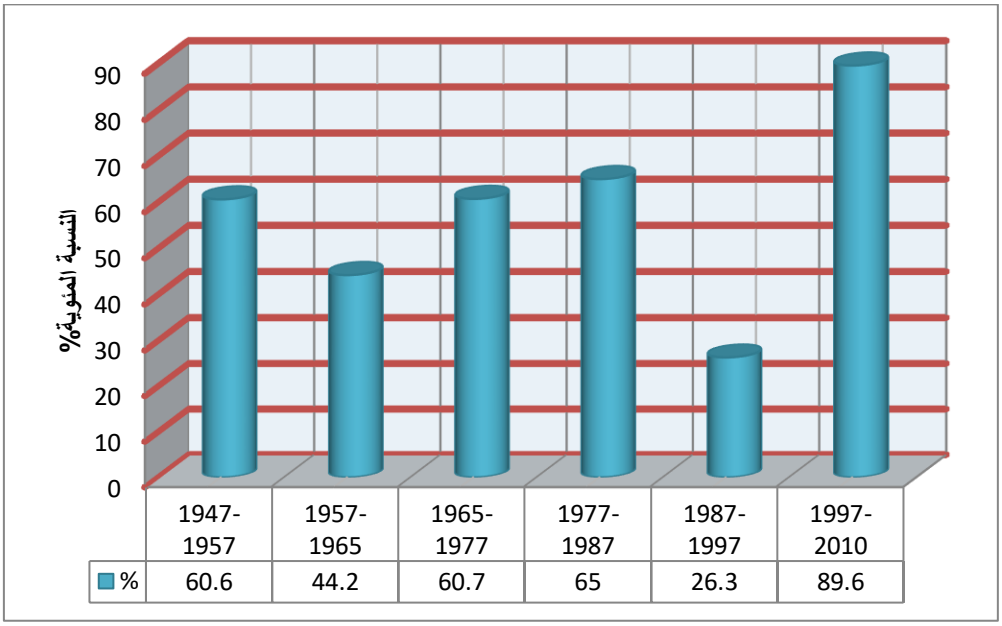

المصدر: جدول (1)

يبين لنا الجدول (1) والشكل (2) بان الزيادات السكانية تباينت خلال سنوات التعدادات السكانية لمنطقة الدراسة , ففي المدة الزمنية المحصورة بين تعداد سنة 1947 الى 1957 بلغت نسبة الزيادة 60.6% , بينما انخفضت النسبة الى 44,2% بين تعدادي 1957و1965 وسبب انخفاض النسبة في هذه المدة يعود الى تطور مراكز استيطان جديدة في اقليم المدينة نتيجة تطور النشاط الزراعي والنفطي وهو امر ادى الى هجرة كثير من العوائل في المدينة الى الاقليم , على حين ارتفعت النسبة في المدة المحصورة بين تعدادي سنة 1965 وسنة 1977 لتصل الى 60.7% , وتواصل ارتفاع النسبة بين تعدادي 1977و1987 حيث بلغت 65% , بينما انخفضت الى 26,3% بين تعدادي 1987و 1997 وهذا يعود الى هجرة كثير من أبناء المدينة بسبب الحصار الاقتصادي على العراق للمدة بين 1991- 2003, إلى محافظات العراق الأخرى حيث تتوفر فرص العمل فضلا عن الهجرة الى الدول المجاورة كالأردن وسوريا , أما في سنة 2010 فقد ارتفع الحجم السكاني ليصل الى 262877 نسمة بنسبة تصل الى 89,6% , وتعود هذه الزيادة إلى استقرار الأوضاع في المدينة وتحسن الوضع الاقتصادي للسكان وكذلك

الهجرة التي حظيت بها المدينة وخصوصاً بعد سنة 2003 لعودة الكثير من أبناء المدينة من خارج العراق ومن داخله . ولغرض التنبؤ بسكان مدينة الزبير المستقبلي لسنة 2025 استخدمنا فيها ثلاثة بدائل للنمو السكاني لتغطي معظم الاحتمالات التي من المتوقع أن تظهر في المستقبل و هي : (2,3% - 3,3% - 4,3%) ويعتقد بان البديل الثالث هو المتوقع للنمو السكاني في مدينة الزبير من خلال قسمة معدلات النمو على بعضها ليصبح المعدل 4,3%[*] ,وعليه عدت النتائج الأولية لحصر المباني والأسر لسنة 2010 سنة أساس يمكن عن طريقها الحصول على الإسقاطات السكانية للبدائل الثلاثة من خلال معادلة المتوالية الهندسية , فيظهر إن حجم السكان المقدر في بدائل النمو الثلاثة لمدينة الزبير لسنة 2025 سوف يصل إلى 369732 نسمة في البديل الأول 2,3% والى 427816 نسمة في البديل الثاني 3,3% والى 494330 نسمة في البديل الثالث 4,3% , ومن المفيد اعتماد البديل الثالث في الدراسة إذ أن النمو السكاني سوف يكون في حدوده العليا فيما لو بقيت الظروف الحالية نفسها بالاستناد إلى معطيات اقتصادية مهمة كاستثمار النفط في إقليم مدينة الزبير من قبل شركات أجنبية تؤدي إلى ارتفاع الهجرة إلى الإقليم وكذلك الزراعة فضلا عن زيادة نسبة الولادات نتيجة إلى نمو صحي و اقتصادي واجتماعي مرتفع ومتزن, هذه الزيادة السكانية يترتب عليها طلب كبير من الوحدات السكنية فضلا عن توفير الخدمات المجتمعية والبنى الارتكازية بما يتناسب وحجم السكان المستقبلي المتزايد بشكل مستمر, انظر جدول (2) .

جدول (2)

تقديرات سكان مدينة الزبير على وفق بدائل النمو السكاني للمدة من 2015 – 2025

السنوات	المعدل	2.3%	3.3%	4.3%
2015		294531	309210	324470
2020		329996	363710	400494
2025		369732	427816	494330

[*] 4,8+ 4,7 + 4 + 5,1 + 2,3 + 5 = 25,9 / 6 = 4,3% معدلات النمو السكاني من سنة 1947 الى سنة 2010

المصدر : تطبيق معادلة المتوالية الهندسية(*)

.

2- العوامل الدينية- السياسية

نشأة مدينة الزبير نتيجة لوجود ضريح الزبير بن العوام الذي دفن في وادي السباع عام 658 م[1] , وهو أمر شجع الكثير من الأعراب على الاستقرار قرب الضريح أي تبركا به فقد استقر السكان قربه خاصة أهالي نجد من العربية السعودية ، ولهذا سميت المدينة بهذا الاسم نسبةً له . وبعد استيلاء العثمانيين على البصرة سنة 953 هـ (1546 م) ولاهتمامهم ببناء الأضرحة أمر السلطان سليم الثاني ببناء قبة ومسجد قرب الزبير بن العوام , وذلك في عام 979 هـ (1571 م) مما شجع الناس للتجمع والاستيطان قرب المسجد تبركاً بالضريح وطلبا للأمان والاستقرار ، وبحلول عام 1797 م تم بناء السور حول المدينة خوفاً من خطر الهجمات عليهم من أعراب البادية والقبائل الأخرى , ومنذ ذلك التاريخ بدأ الناس ببناء مساكنهم قرب الضريح حتى أصبح مرقد الزبير محاطاً بالدور السكنية من جميع الجهات[2].

اما العامل السياسي فقد كان له ألأثر الكبير في هجرة القبائل واستقرارها في مدينة الزبير ، فقد كان للحركة الوهابية التي قامت في نجد منذ القرن الثاني عشر الهجري وما صاحبها من حروب وإخلال بالأمن أبلغ الأثر في هجرة الكثير من الناس تخلصا من تلك الدعوى ومن حروبها ولهذا اتجهت الجماعات المهاجرة إلى جنوب العراق فاتخذوا مدينة الزبير مستقراً لهم لأسباب نفسية منها وجود الضريح وأخرى بوصفها مدينة مسورة فضلا عن كون سكانها من الأعراب ذوي الطابع البدوي من حيث العادات والتقاليد[3].اما العامل السياسي الآخر الذي شجع على استقرار القبائل في منطقة الدراسة هو أن الدولة العثمانية قامت بإعفاء سكان الزبير من الخدمة العسكرية وتخصيص رواتب لهم من

(*) تمَّ الاعتماد على معادلة المتوالية الهندسية في معرفة الإسقاطات السكانية لمنطقة الدراسة من سنة 2015 لغاية سنة 2025 ، على وفق العلاقة الرياضية الآتية :

ك2 = ك1 (1 + ر)

ك1 = عدد السكان في التعداد الأول. ك2 = عدد السكان في التعداد الثاني.
ر = معدل النمو السنوي .
ن = طول المدة الزمنية بين التعدادين .
ينظر / محمد فتحي أبو عيانة ، جغرافية السكان ، ص560 .

اجل تقديم المساعدة للقوات العثمانية للتصدي إلى هجمات الفرس على مدينة البصرة مما أدى ذلك إلى جذب واستقطاب الجماعات للاستيطان في المنطقة[4].

3- العوامل الاقتصادية

تعد مدينة الزبير سوقاً تجارياً لتبادل منتجات الصحراء بمنتجات السهل الرسوبي فضلا عن دور أهلها بوصفهم متعهدي نقل ووسطاء تجاريين[5]، التي كانت من المراكز التجارية المهمة في بداية نشأتها ، إذ إن القوافل التجارية الصاعدة منها تتجه بتجارتها إلى الشام ، والنازلة تتجه إلى البحر ونظراً لوعورة الطريق والجفاف في هذه المنطقة تضطر القوافل إلى أخذ مؤنها من الماء والراحة عندها , وعند استثمار النفط في حقلي الزبير والرميلة الجنوبية من شركة نفط البصرة في أوائل الخمسينات من القرن الماضي , وفر الكثير من فرص العمل مما جذب العديد من الأيدي العاملة في قضاء الزبير بصورة عامة ،ومدينة الزبير بصورة خاصة لقربها من الحقول النفطية وارتباطها بشبكة من الطرق النقل معها.

4- العوامل الاجتماعية

هناك العديد من العوامل الاجتماعية المؤثرة في زيادة الحجم السكاني حيث تؤدي هذه العوامل دورها الفاعل في تشجيع العوائل الزواجية والنووية على انجاب اكبر عدد ممكن من الأطفال او تشجيع غير المتزوجين من كلا الجنسين على الزواج المبكر الذي يتسم بارتفاع بالخصوبة السكانية, فالقيم الاجتماعية في منطقة الدراسة تشجع على الزواج المبكر الذي يتراوح ما بين 18-20 سنة وهو امر يؤدي الى انجاب عدد اكبر من الاطفال , كذلك العلاقات العشائرية بين الأسر إذ كان لصلة القرابة دافع مهم للسكن جنباً إلى جنب في منطقة الدراسة , حيث وجود بعض الاقارب يولد الرغبة في الانتقال والسكن بالقرب منهم , ومعظم المهاجرين هم من محافظتي ذي قار وميسان الذين وفدوا الى منطقة الدراسة لتوفر فرص العمل الزراعية والصناعية كانت لهم صلاة قرابة في مدينة الزبير.

كل هذه العوامل ساهمت بان تتوسع مدينة الزبير باتجاهات مختلفة يمكن ان نتناول محاور التوسع الاتية -:

ثانياً- محاور نمو المدينة وتوسعها العمراني

1- محور الزبير – البصرة

بعد ان ظهر هذا المحور ادى الى ظهور احياء الجاهزة والى جنوبه حي سبعة نيسان وحي البلديات وحي الشهداء الاولى واخيرا حي الجمهورية الثالثة (الخطوة) ,انظر خريطة (1) .

2- محور الزبير – سفوان

قامت على هذا المحور احياء العسكري والشهداء الثانية وحي الضباط والمعلمين وحي المزارع وحي الحسين (الريسز) وحي المزارع وحي الدريهمية.

3- محور الزبير – البرجسية

على هذا المحور انتشرت احياء العرب الاولى والثانية وحي القرية العصرية وحي الشمال فضلا عن احياء المربد الجديد والمربد القديم وحي القائد وحي الفرهة والظويهرات .

ضمت هذه المحاور وحدات سكنية تباينت في مساحتها وعددها واعداد سكانها , انظر جدول (3) وشكل (3).

خريطة (1)

محاور نمو مدينة الزبير

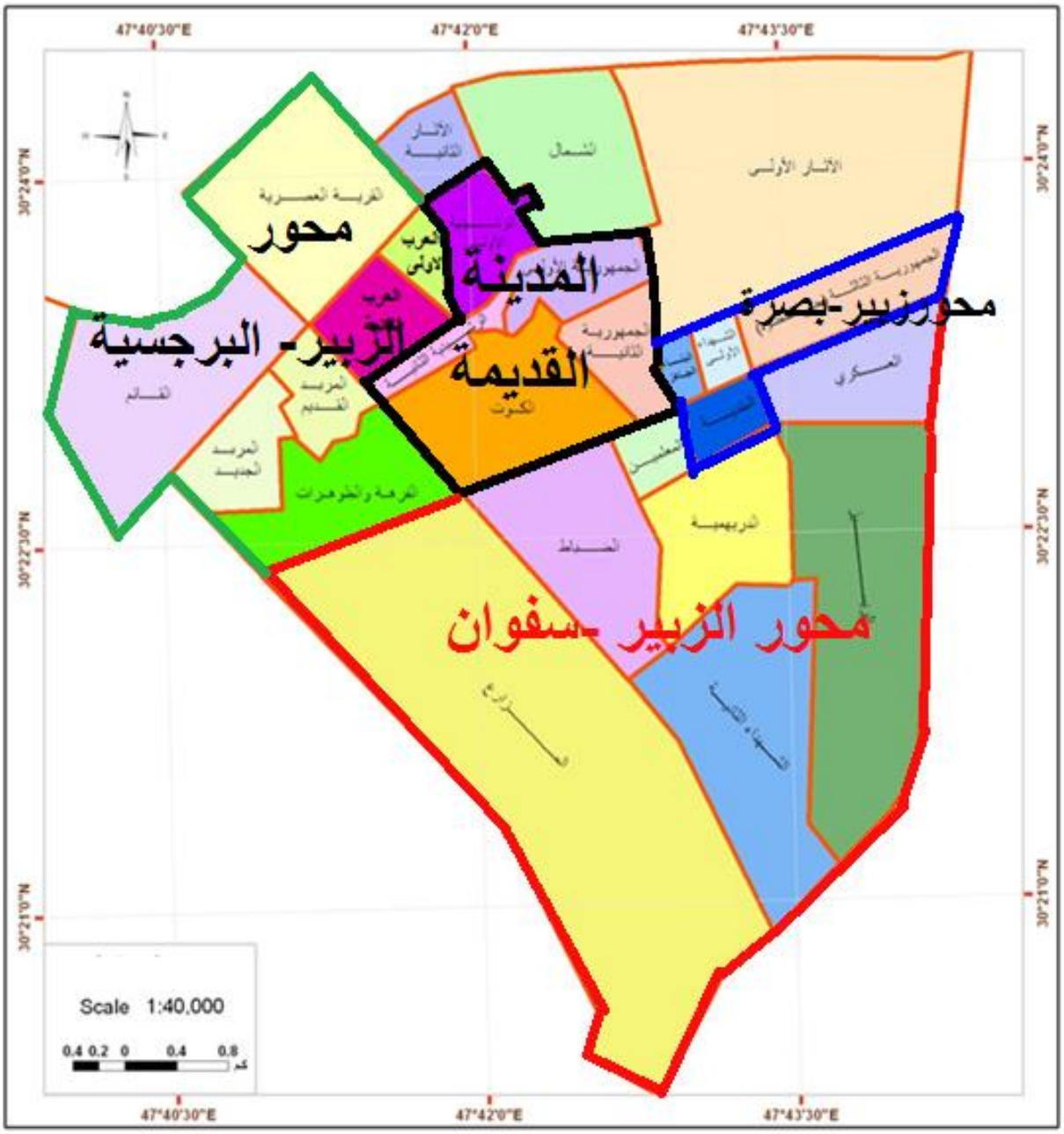

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

1- صورة جوية لمدينة الزبير ملتقطة سنة 2007.

2- مديرية التخطيط العمراني ,محافظة البصرة, خارطة التصميم الاساس لمدينة الزبير لسنة 2008.

جدول (3)

عدد السكان وعدد الوحدات السكنية والمساحة العامة بالهكتار لمدينة الزبير لسنة 2010

	الاحياء	عدد السكان	عدد المساكن	المساحة/ هكتار
الاحياء القديمة	الجمهورية الأولى	10220	1652	56
	الجمهورية الثانية	14196	1753	53
	الكوت	11469	1671	148
	الرشيدية الاولى	9845	1200	60
	الرشيدية الثانية	1353	255	29
	المجموع	47083	6531	346
محور الزبير- البصرة	الجاهزة	6857	855	15.6
	البلدية و7 نيسان	5172	611	30
	الشهداء الاولى	9825	1266	20
	الجمهورية الثالثة	4811	412	83
	المجموع	26665	3144	148.6
محور الزبير- سفوان	العسكري	21079	2565	101
	الشهداء الثانية	19650	2533	223
	الضباط	15091	2119	145
	المعلمين	2688	265	28
	المزارع	6569	785	690
	الدريهمية	17369	2435	123
	الحسين	14447	2124	288
	المجموع	96893	12826	1598
محور الزبير- البرجسية	العرب الاولى	7451	900	24
	العرب الثانية	14993	1653	57
	العصرية	22161	2330	180
	المربد الجديد	6808	811	62
	المربد القديم	5588	737	46.6
	الشمال	16701	1954	146
	الامير	9665	1309	204
	الفرهة والظويهرات	8869	1415	113
	المجموع	92236	11109	832.6

المصدر:1- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الهيئة العامة للتعداد العام للسكان والمساكن ,حصر المباني والأسر , مدينة الزبير,2010,جدول(2)0.ب.غ.

2- مساحة التصميم الاساس لمدينة الزبير لسنة 2008

شكل (3)

النسبة المئوية لعدد السكان وعدد الوحدات السكنية والمساحة العامة بالهكتار لمدينة الزبير لسنة 2010

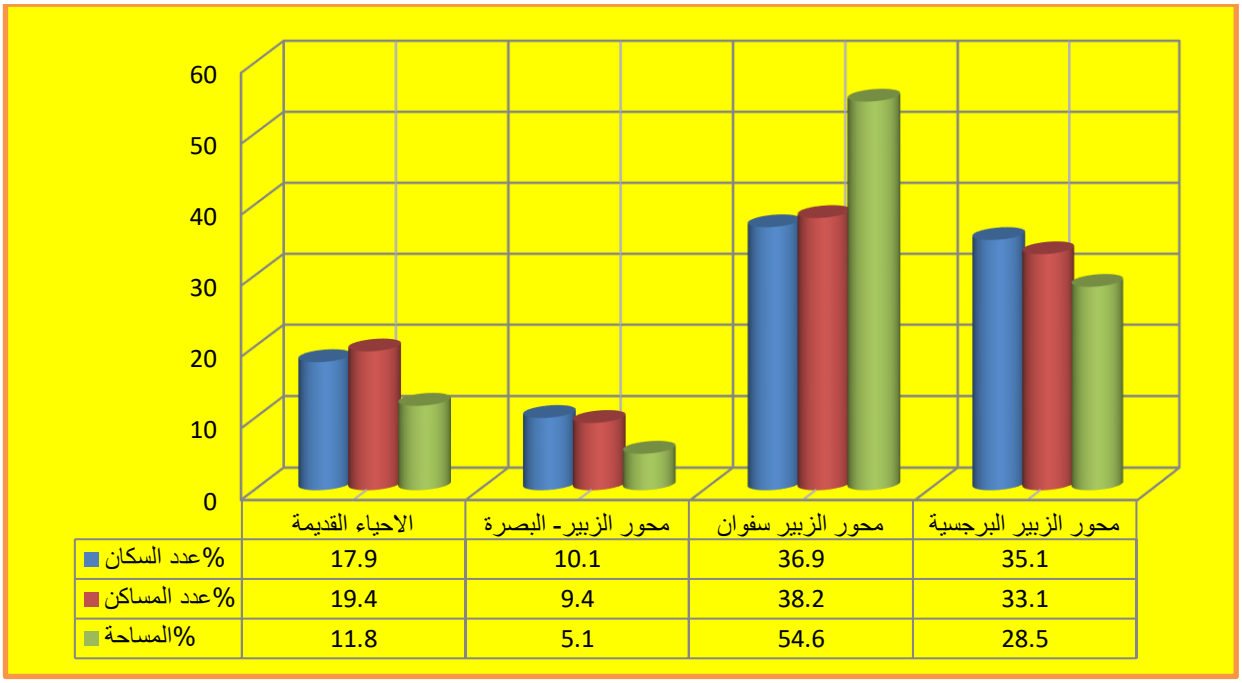

	الاحياء القديمة	محور الزبير- البصرة	محور الزبير سفوان	محور الزبير البرجسية
%عدد السكان	17.9	10.1	36.9	35.1
%عدد المساكن	19.4	9.4	38.2	33.1
%المساحة	11.8	5.1	54.6	28.5

المصدر: جدول (3).

يتضح من خلال الجدول(3) والشكل (3) بان التوسع العمراني لمنطقة الدراسة قد ضم المحاور الاتية:-

1- الاحياء القديمة (المركز): يبلغ عدد الوحدات السكنية فيها 6531 وحدة سكنية يقطنها 47083 نسمة يشغل مساحة تبلغ 346 هكتارا.
2- احياء المحور(الزبير- البصرة): بلغ عدد الوحدات السكنية فيه 3144 وحدة سكنية بواقع سكاني يبلغ 26665 نسمة على مساحة تشغل 148,6 هكتاراً.
3- احياء المحور (الزبير – سفوان) : بلغ عدد الوحدات السكنية فيه 12826 وحدة سكنية بواقع سكاني يبلغ 96893 نسمة على مساحة تبلغ 1598 هكتاراً
4- احياء المحور (الزبير- البرجسية) : بلغ عدد الوحدات السكنية فيه 11109 وحدة سكنية بواقع سكاني يبلغ 92236 نسمة تحتل مساحة تبلغ 832,2 هكتاراً.

يتضح بان الاستعمال السكني قد شغل نسبة 42% من استعمالات الارض الحضرية في منطقة الدراسة على حين بلغ نسبة الاستعمال التجاري والصناعي 1,4% و 0,9% على الترتيب, بينما شغل استعمال النقل نسبة 8,8% , ونسبة استعمال كل من التعليمي والصحي 0,8% و 0,4% على التوالي[6], على

الرغم من نسبة الاستعمال السكني العالية الا ان هناك عجز سكني بلغ حوالي 1779 وحدة سكنية فضلا عن المساكن العشوائية البالغة 7450 وحدة سكنية , وكذلك بلغت نسبة المساكن المتهدمة التي لا تصلح للسكن بلغت نسبتها 2,8% أي ما يعادل 941 وحدة سكنية من المجموع الكلي للوحدات السكنية في مدينة الزبير , إما معدل الاندثار فقد بلغ 840 وحدة سكنية وهذا يعني أن العجز السكني الكلي للوحدات السكنية لسنة 2010 يبلغ حوالي 11100 وحدة سكنية أي ما يعادل نسبة 33% من مجموع الوحدات السكنية في المدينة[7].

ثالثاً- العوامل المحددة للتوسع العمراني لمدينة الزبير

يبدو إن اتجاه التوسع العمراني لمنطقة الدراسة كان الاكثر باتجاه محور الزبير – سفوان لان هذا المحور يمتلك امكانيات التوسع المساحي ,واحتل محور التوسع باتجاه البرجسية النفطي المرتبة الثانية, والمرتبة الثالثة كانت من نصيب محور الزبير- البصرة ألا أن هذا التوسع يواجه محددات تقف عائقاً أمام هذا التوسع هي :-

1- المحددات الطبيعية

من أهم هذه المحددات هي الحقول النفطية , فمن الشمال وجود مصفى الشعيبة 7كم والمزارع ومنطقة الآثار التي تقع ضمن حدود المدينة والمحرمات النفطية في وسط المدينة المتمثل بخط أنبوب النفط المار من الغرب إلى الشرق والذي يقع بين حي المعلمين والبناء الجاهز , أما من ناحية الغرب فالمدينة ايضاً محصورة بمحرمات النفط , ومن الجنوب يوجد مجمع ومصنع البتروكيمياويات الذي لا يبعد أكثر من 2كم عن حدود المدينة.

2 - المحددات البيئية :-

أ- محددات تتعلق بمواقع الطمر الصحي جنوب حي الدريهمية وموقع طمر صحي في منطقة چويبده يقع شمال مدينة الزبير بحدود 15 كم و موقع تجميع مؤقت في جنوب الريسز (حي الحسين).

ب- .محددات تتعلق بمواقع مزارع الدواجن شرق حي الحسين

ت- المنطقة الصناعية الجديدة غرب محلة الكوت , المنطقة الصناعية القديمة شمال مقبرة الحسن البصري

3- محددات الطرق والمواصلات

أ- طريق البصرة ناصرية شمال منطقة الدراسة.

ب- طريق البصرة – سفوان شرق المدينة .

ت- خط سكة الحديد غرب المدينة .

الاستنتاجات

من خلال الدراسة تم الوقوف على الاستنتاجات الاتية :-

1- يبدو ان مدينة الزبير ومن خلال توسعها العمراني هي مدينة جاذبة للسكان لتوفر فرص العمل الصناعي والزراعي فضلا عن النشاط التجاري.
2- يظهر ان منطقة الدراسة تتوسع باتجاه الجنوب الغربي باتجاه محور الزبير- سفوان نتيجة لوجود محددات باتجاه المحاور الاخرى.
3- وجود العجز السكني نتيجة لزيادة الحجم السكاني السريع.

التوصيات

توصي الدراسة الى مديرية التخطيط العمراني في محافظة البصرة والى مديرية بلدية الزبير بالاتي:-

1- ضرورة التخطيط لمواجهة الحجم السكاني الكبير في مدينة الزبير من حيث الإعداد للخطط الخاصة بمعالجة العجز السكني والسكن العشوائي.
2- . التخطيط للمستقبل لسد حاجة الحجم السكاني المستقبلي من الخدمات كافة.
3- ضرورة بناء المجمعات السكنية واطئة الكلفة وبيعها على سكان المدينة بالتقسيط المريح لحل ازمة السكن.
4- توجيه النمو العمراني باتجاه طريق محور الزبير – ناحية سفوان (الجنوب الغربي للمدينة) لوجود مساحة واسعة من الاراضي مع ضرورة الحفاظ على الاراضي الزراعية.
5- متابعة بناء الوحدات السكنية على وفق الضوابط التخطيطية للحد من البناء العشوائي غير المخطط.
6- .التوجه للبناء العمودي في مركز المدينة

الهوامش

[1] محمد بن سعيد الرقراق ، لمحات في ماضي الزبير ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،1994 ،ص12 .
[2] محمد بن خليفة النبهاني ، التحفة النبهانية في تأريخ الجزيرة العربية ، دراسات الخليج العربي ، ط، 1980 ، ص 12.
[3] داوود جاسم الربيعي ، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية ، مطبعة الإرشاد , بغداد ،1978 ، ص73 .
[4] حسين علي عبد القطراني ، الزبير في العهد العثماني 1571 م -1914 م، دراسة في الاحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1988 ، ص 89 .
[5] المصدر نفسه ، ص 89 .

[6] مديرية التخطيط العمراني , محافظة البصرة , خارطة التصميم الاساس لمدينة الزبير , 2008.
[7] قاسم مطر عبد الخالدي, النمو الحضري واثره في التخطيط العمراني لمدينة الزبير , اطروحة دكتوراه غ م , جامعة البصرة , 2013 , ص 187.

المصادر

اولا- الكتب

1- الرقراق, محمد بن سعيد ، لمحات في ماضي الزبير ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،1994.
2- النبهاني, محمد بن خليفة ، التحفة النبهانية في تأريخ الجزيرة العربية ، دراسات الخليج العربي ، ط، 1980
3- الربيعي, داوود جاسم ، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية ، مطبعة الإرشاد , بغداد ،1978.
4- أبو عيانة , محمد فتحي ، جغرافية السكان

ثانيا – الرسائل الجامعية

1- القطراني , حسين علي عبد ، الزبير في العهد العثماني 1571 م -1914 م، دراسة في الاحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 1988.
2- الخالدي , قاسم مطر عبد, النمو الحضري واثره في التخطيط العمراني لمدينة الزبير , اطروحة دكتوراه غ م , جامعة البصرة , 2013.

ثالثاً- المطبوعات الحكومية

1- المملكة العراقية , وزارة الشؤون الاجتماعية , مديرية النفوس العامة , إحصاء السكان لسنة 1947.
2- المملكة العراقية , وزارة الداخلية , مديرية النفوس العامة , إحصاء السكان لسنة 1957.
3- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , دائرة الإحصاء المركزية , إحصاء السكان لسنة 1965.
4- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , هيئة التعداد العام والدراسات السكانية , نتائج ترقيم وحصر السكان لسنة 1977.

5- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية الإحصاء السكاني , نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987.
6- الجمهورية العراقية , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية الإحصاء السكاني , نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997.
7- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الهيئة العامة للتعداد العام للسكان والمساكن ,حصر المباني والأسر , مدينة الزبير,2010,جدول(2)0.ب.غ.
8- - مديرية التخطيط العمراني , محافظة البصرة , خارطة التصميم الاساس لمدينة الزبير , 2008.